اَلتّارِيخُ: 20/02/2026

اَلْمَوْضُوعُ: شَهْرُ رمضان والصيام

بِسْـــــــــــــمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْاٰنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدٰى وَالْفُرْقَانِ.[1]

وَقَالَ رَسُـــولُ اللهِ صَلَّـــى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

الصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ.[2]

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

أَتَاكُمْ رَمَضَانُ الْمُبَارَكُ شَهْرٌ عَظِيمٌ مُبارَكٌ جَعَلَ اللهُ صِيَامَ نَهَارِهِ فَرِيضَةً وَقِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعًا، فَكَمْ مِن قُلُوبٍ تَمَنَّتْ. وَنُفُوسٍ حَنَّتْ. أَنْ تَبْلُغَ هَذِهِ السَّاعَاتِ. شَهْرٌ تَتَضَاعَفُ فِيهِ الحَسَنَاتُ. وَتُكَفَّرُ فِيهِ السَّيِّئَاتُ. وَتُقَالُ فِيهِ العَثَرَاتُ. وَتُرْفَعُ فِيهِ الدَّرَجَاتُ. تُفْتَحُ فِيهِ الجَنَّاتُ. وَتُغْلَقُ فِيهِ النِّيرَانُ. وَتُصَفَّدُ فِيهِ الشَّيَاطِينُ. رَمَضَانَ شَهْرُ الإِرَادَةِ وَالكَرَمِ مَحَطَّةً يَشْحَذُ فِيهَا المُؤْمِنُ إِرَادَتَهُ وَهِمَّتَهُ وَعَزِيمَتَهُ، وَيُجَدِّدُ إِيمَانَهُ وَثِقَتَهُ بِاللهِ جَلَّ وَعَلَا ، وَهُوَ مَدْرَسَةُ الإِرَادَةِ الْعَالِيَةِ، وَالْهِمَّةُ الرَّاسِخَةُ وَالْعَمَلُ الْجَادُّ فِي فِعْلِ الْخَيْرَاتِ وَالتَّقَرُّبِ مِنَ اللهِ وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ وَالْبُعْدِ عَنْهَا ، لِذَا أَخْبَرَنَا اللهُ جَلَّ وَعَلَا أَنَّ ثَمَرَةَ الصِّيَامِ هِيَ تَقْوَى اللهِ جَلَّ وَعَلَا فِي النُّفُوسِ وَارْتِقَائِهَا إِلَى دَرَجَةِ أَوْلِيَاءِ اللهِ الصَّالِحِينَ.

الإِخْوَةُ الْأَعِزَّاءُ

أَتَاكُمْ رَمَضَانُ الْمُبَارَكُ فِيهِ نَتَعَلَّمُ الْآدَابَ الْعَالِيَةَ وَالْأَخْلَاقَ السَّامِيَةَ وَالإِرَادَةَ الْقَوِيَةَ. وَالصِّيَامُ مَدْرَسَةٌ لِلتَّرْبِيَةِ عَلَى كُلِّ خُلُقٍ طَيِّبٍ وَجَمِيلٍ .فِيهِ نَتَعَلَّمُ التَّخَلِّيَ عَنْ شَهَوَاتِ النَّفْسِ وَالْجَسَدِ بِتَرْكِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالشَّهَوَاتِ، وَالِارْتِقَاءِ بِهَذِهِ النَّفْسِ مِنْ خِلَالِ تَزْكِيَتِهَا وَانْقِطَاعِهَا عَنْ أَسْبَابِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَوِيَّةِ، إِلَى تَغْذِيَةِ الرُّوحِ بِكَثْرَةِ الصَّلَاةِ وَالْعِبَادَةِ وَالذِّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ. فَرَمَضَانُ هُوَ شَهْرُ التَّغْيِيرِ، وَهُوَ شَهْرُ الطَّاعَاتِ وشَهْرُ عِبَادَةِ الرَّحْمَنِ، وَشَهْرُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ. فَالمُسْلِمُ فِي رَمَضَانَ يُخَالِفُ عَادَاتِهِ وَيَتَحَرَّرُ مِنْ أَسْرِهَا، وَيَتْرُكُ مَأْلُوفَاتِهِ الَّتِي هِيَ مِمَّا أَحَلَّ اللهُ لِعِبَادِهِ، فَتَرَاهُ مُمتَنِعًا عَنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالشَّهْوَةِ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ امْتِثَالًا لِأَوَامِرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهَكَذَا يُصْبِحُ الصَّوْمُ عِندَ المُسْلِمِ مَجَالًا رَحْبًا لِتَقْوِيَةِ الْإِرَادَةِ الْجَازِمَةِ ؛ فَيَسْتَعْلِي عَلَى ضَرُورَاتِ الْجَسَدِ، وَيَتَحَمَّلُ ضَغْطَهَا وَثِقْلَهَا إِيْثَارًا لِمَا عِندَ اللهِ تَعَالَى مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ.

الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ الجُودِ وَالعَطَاءِ، وَالبَذْلِ وَالإِحْسَانِ، شَهْرُ التَّوَاصُلِ وَالتَّكَافُلِ، شَهْرٌ تَغْمُرُ فِيهِ الرَّحْمَةُ قُلُوبَ المُؤْمِنِينَ، وَتَجُودُ فِيهِ بِالعَطَاءِ أَيْدِي المُحْسِنِينَ، فَمِنْ أَفْضَلِ الطَّاعَاتِ وَالقُرُبَاتِ فِي شَهْرِ الْجُودِ وَالْكَرَمِ: التَّكَافُلُ الْمُجْتَمَعِيُّ وَالْبَحْثُ عَنْ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَأَنْتَ فِي شَهْرِ الْجُودِ وَالْإِنْفَاقِ فَلَا تَبْخَلْ، أَنْفِقْ يُنفَقْ عَلَيْكَ، وَصِلْ رَحِمَكَ، وَبِرَّ وَالِدَيْكَ، وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ، وَأَمِطْ الأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ، فَهَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا تَوْفِيقًا وَامْتِنَانًا وَرِضًا مِنَ الرَّحْمَانِ.

اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder

[1] سورة البقرة 2/185.

[2] البخاري: الصوم, 2.